دور التعلم الذكي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

The Role of Smart Learning in Developing Future Thinking Skills in Islamic Education among Tenth-Grade Students in the United Arab Emirates

*Osama Mohammad Ali Diabat[1] & Wail Muin Ismail[1] & Zaharah Hussin[1]

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of smart learning in developing future thinking skills in Islamic Education among tenth-grade students in the United Arab Emirates. The study sample consisted of (60) students who were divided into two groups: an experimental group of (30) students who were taught using smart learning, and a control group of (30) students who were taught using the traditional method. The study employed a quasi-experimental approach. To achieve the objectives of the study, a Future Thinking Skills Test was used, and its validity and reliability were verified. The results revealed statistically significant differences between the mean scores of the two groups on the post-test of future thinking skills in favor of the experimental group. The study recommended the importance of employing smart learning in teaching Islamic Education and emphasized the need to integrate future thinking skills when planning and developing school curricula.

Keywords: *Smart Learning, Future Thinking Skills, Islamic Education.*

[1]
Faculty of Education
Universiti Malaya
osamah.diabat@gmail.com

المقدمة

تُعدُّ الرتبّية الإسلاميرة من المواد الأساسية في المناهج التعليميرة؛ لما لها من دورٍ محوري في بناء شخصية المتعلرم بناءً متوازنًا يجمع بين الجوانب العقدية والأخلاقية والمعرفية. فهي تسعى إلى تعليم الأجيال كيفية إيمانهم بالله تعالى ومحبته، وتعزيز فهمهم وتطبيقهم لشريعته، ومساعدتهم على فهم قواعد الإسلام وأحكامه (الصقرية، والسالمي، 2021).

وتتميرز مادة الرتبّية الإسلاميرة بمرونتها وقدرتها على مواكبة التطورات والتغيرات التي يشهدها المجتمع المعاصر؛ إذ لا يقتصر دورها على نقل المعلومات والمعارف الدينية إلى المتعلرم، بل يتجاوز ذلك إلى تنمية قدراته العقلية والفكرية، وبناء شخصيته بناءً متكاملًا، كما تساعده على توظيف ما تعلرمه من معلومات وقيم ومبادئ ومفاهيم إسلامية (داود، 2014).

وتحظى مسألة الترفكير في الرتبّية الإسلاميرة وفي العلوم الأخرى مكانة رئيسة؛ لأن مهمة الترفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجها الإنسان في الطبيعة والمجتمع وتتجدد باستمرار، مما يدفعه للبحث دوما عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من التغلب على الصعوبات التي تواجهه في المستقبل وخفض أضرارها (الشمري، 2016).

ويعد الرتفكير المستقبلير من أهم أنواع الرتفكير التي يستخدم فيه خطط وسيناريوهات أكثر تركيزًا، كما يعتبر من أهم الاتجاهات الحديثة في العصر الحالي، لذا فهو أسلوب مميز لحل المشكلات الإبداعية حيث إنه يعطي المتعلرم ميزة تنافسية، من خلال الترفكير المنظم في مستقبله، والتخطيط الجيد، وتقييم مستواه بشكل تدريجي وفق الخطة المستقبلرية التي وضعها (عيسى، إسماعيل، 2023).

وتشير أبو موسى، وعقل (2019) إلى أن أهمية الرتفكير المستقبلير تأتي من ازدياد المشكلات المستقبلية والتي انتشرت في القرن الواحد والعشرين، وقلة الخبرات والمهارات في وضع بدائل وحلول لتلك المشكلات، إلى جانب ضرورة توجيه المتعلمين تبعًا لميلوهم الشخصية للمستقبل الذي يُأولون الولوج إليه، وتشغيل الخيال والعقل في رصد المشكلة ودراستها والتي من المحتمل حدوثها مُستقبلًا.

ولأهمية الرتفكير المستقبلير يؤكد (أبو ورد، 2022) أنه يساعد على الاستكشاف وتحليل المعلومات المتاحة، كما أنه يزود المتعلرم بالنظرة المستقبلرية للأمور، وينمي مهارات الترفكير نحو المستقبل ووضع خطط واضحة له، ويتيح الفرصة للتمكن من المفاهيم والقيم والاتجاهات وينتقي ما هو مناسب منها وما هو أفضل للمستقبل، وبالتالي يستطيع المتعلرم بناء مستقبله ومستقبل مجتمعه.

وفي ضوء التطور العلمير والتركنولوجير في مجال الترعليم، فقد ظهرت طرائق واستأتيجيات تدريس حديثة محفزة للإبداع والابتكار تمكن من استخدام الرتقنيات الإلكتونيرة في العمليرة التعليميرة التعرلمية، وتعزيز مستوى الدرافعيرة لدى الطرلبة، وبناء المعرفة وفهمها وتطبيقها في مواقف التعلرم الجديدة (Jeffrey, et al, 2014).

ويعد التعلرم الذركير (Smart Learning) أحد أهم أشكال النرظم التعليميرة الجديدة التي أفرزتها التطورات التركنولوجيرة الهائلة في قطاع الترعليم، وأصبح أساسيًا لتطوير المنظومة التعليميرة، ويعد من أهم طرائق المعرفة التي تتسارع فيها الحركة العلميرة لسد الاحتياجات التي لا يمكن مواجهتها بالطرق الترقليديرة، وأصبح عالماً مفتوحًا على المعارف والابتكارات تقصده كل فئات المجتمع؛ لذلك فهو نظام تعليمير متجدد ومنفتح على العالم الافتأضي يواكب التطورات واحتياجات المستقبل التي تتطلب مهارات وقدرات مختلفة تؤهل الطرلبة للتعامل مع المشكلات والتحديات التي قد تواجههم في الحياة اليوميرة والمستقبليرة (برغوت، 2018)

وبناء على ذلك يمكن اعتبار التعلرم الرذكير بمثابة نوع من التعلرم في بيئات ذكيه تفاعلية يستند إلى منهجية متكاملة لتوظيف التركنولوجيا المتطورة وأدوات الترقنية في إحداث تغيير إيجابي في منهجيات الترعليم التقليدي، وخلق بيئة محفزة لتطوير مهارات الإبداع والابتكار والتواصل الفعرال بين عناصر العمليرة التعليميرة (Demir, K, A, 2021).

وفي ذات السرياق، يرى Dillenbourg (2016) أن التعلرم الذركير عباره عن وسيلة تعليميرة حديثة تستخدم أدوات وتطبيقات تكنولوجيرة متقدمة تعرزز التواصل الإلكتونير الفعرال بين المعلرمين والطرلبة، كما يتيح للمعلرمين فرصًا أوسع لتروظيف الترقنيات الررقميرة في تصميم أنشطة وأساليب تدريسيرة تفاعليرة وجاذبية، ويتضمن تطبيق مجموعة واسعة من الممارسات، بما فيها التعلرم المدمج والافتأضي، والألعاب الإلكتونيرة، والوصول إلى المحتوى الررقمير الترفاعلي، والتقييم والتقرير عبر الإنترنت، والمشاركة الفعالة في المجتمعات عبر الإنترنت، واستخدام التركنولوجيا للتواصل والترعاون والترنظيم والإبداع.

ويتميز التعلرم الذركير بالعديد من السرمات ولعل من أبرزها: خفض التكلفة على الطرلبة من خلال استبدال المواد الدرراسية عالية الترلفة بخيارات منخفضة الترلفة أو مجانية، وتحسين فرص النرجاح في المقررات الدرراسية والمعقدة وتقلي الحاجة إلى إعادتها، وتقليل الوقت اللازم لإكمال المقررات والبرامج التعليميرة من خلال توفير بيئة تعلرم مرنة تتيح الوصول إلى المحتوى الترعليمي في أي وقت ومن أي مكان

عبر الأجهزة المحمولة، فضلًا عن دوره في خفض تكاليف الترعليم وتحسين جودة المقررات التعليميرة، وتعزيز تعلرم الطرلبة، من خلال توفير مصادر التعلرم المتنوعة وطرائق تدريس تراعي الفروق الفردية بين الطرلبة، إضافة إلى توفير بيئة تعليميرة ثرية يسودها الإثارة والجاذبية والمتعة والتشويق (Joosten et al.2020).

وفي ضوء ما سبق، ومع زيادة الحاجة في استخدام الأساليب التكنولوجية في الترعليم في عصر الثورة الررقميرة، بالإضافة إلى التطورات المتسارعة في استاتيجيات الرتدريس والتعلرم الرنكير المدمج في التعلرم الإلكترونير، أصبح من الضرورة توظيف استاتيجيات وبرامج تدريس حديثة في العملية التعليميرة التعلرمية، تواكب تغيرات وتطورات العصر الررقمير.

لذا اهتم الرباحثان بدراسة التعلرم الذركير في محاوله للتعرف على دور التعلرم الذركير في تنمية مهارات الترفكير المستقبلير في مادة الرتبّية الإسلاميرة لدى طلاب الصرف العاشر في دولة الإمارات العربيرة المترحدة.

مشكلة البحث

على الرغم من حرص وزارة الرتبّية والرتعليم الإمارتيرة على تطوير مناهجها وفقًا لمعايير ومخرجات تعليميرة ذات جودة، وتوفير بيئات تعليميرة دامجة للتقنيات والبرمجيات الترعليميرة المتوافقة مع المناهج الدرراسية، تشير نتائج تقرير تقييم مادة الرتبّية الإسلاميرة الصرادر عن مبادرة طابه للدراسات المستقبليرة، بأن الأساليب الشائعة في تدريس الرتبّية الإسلاميرة في دولة الإمارات العربيرة المترحدة ما زالت تميل إلى الطابع التقليدي،مع محدودية توظيف استاتيجيات التعلرم النشط التي تركز على دور المتعلرم، (Bakali & AL Hashmi & Memon, 2018).

وبالنظر إلى الواقع الحالي نجد ما يعانيه أغلب الطرلبة من صعوبات في ممارسة الترفكير المستقبلير، ومواجهة مشكلاته المتوقعة وتحليلها بطريقة فعاله بعقلية مستنيرة ونفّدة تكفل لهم الترفاعل الإيجابي، حيث إنهم لا يستطيعون الإجابة عن أسئلة التنبؤ أو التوقع واقتاّح حلول للمشكلات المستقبلية وإظهار بدائل واحتمالات، وقد توصلت نتائج دراسة النرعيمي والحماده (2024) إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تحد من تنمية الترفكير المستقبلير لدى الطرلبة، وجاءت بدرجة مرتفعة، حيث تص ردرت المعوقات المرتبطة بالمعلرم المرتبة الأولى، تلتها المعوقات المرتبطة بالمتعلرم، ثر المعوقات المتعلقة بالمنهاج الدرراسي.

ونتيجة للجمود والجفاف المبني على الروتين والتكرار الحاصل في تدريس الرتبّية الإسلاميرة بسبب استخدام أنماط التلقين وحشو أدمغة المتعلرمين، مما أدى في نهاية المطاف الى نفور الطلاب وشعورهم بالملل وفقدان الحماس والدافعية للتعلرم والتفاعل المطلوب وانصرافهم عن هذه المادة وانخفاض مشاركتهم واستمتاعهم في

حصص الرتبّية الإسلاميرة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من (العفاد،2022؛ العجمي والحربي، 2023)، حيث أرجعت الدرراسات ذلك الضعف والخلل إلى الطرائق والأساليب الترقليديرة الشرائعة المتبعة في تدريس مادة الرتبّية الإسلاميرة.

ونظرا لرغبة الباحثين في تحديد المشكلة بأسلوب علمي أكثر دقة، فقد قاما بإجراء دراسة استطلاعية

للترعرف إلى واقع تدريس مادة الرتبّية الإسلاميرة في دولة الإمارات العربيرة المترحدة، للتراكد من وجود المشكلة من وجهة نظر مشرفي ورؤساء أقسام الرتبّية الإسلاميرة للحلقة الثرالثة في مدينة العين، وتحديد حجمها من حيث المبدأ، وأظهرت النرتائج ضعف قدرة الطرلبة على ممارسة الترفكير المستقبلير وربطه بالواقع والمستقبل، بما في ذلك الترعبير عن آرائهم وانتقادها مما يجعل دورهم سلبي وقدراتهم محدودة، كذلك

جاء مستوى استخدام المعلرمين لاستراتيجيرات الترردريس الحديثة دون المستوى المأمول.

وبالرغم من أن الدرراسات السرابقة أوصت بضرورة استخدام النرماذج الحديثة وتصميم برامج تعليمية وتدريبية لمعلمير الرتبّية الإسلاميرة؛ لتعليم الرتفكير المستقبلير في مادة الرتبّية الإسلاميرة كدراسة المطيري والحربي (2023)، غير أنها تكاد تجمع على أن المتعلرمين يتُاجون إلى مزيد من الاهتمام في مجال تنمية الرتفكير المستقبلير، وأن المعلرمين يتُاجون إلى مزيد من الترردريب على توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تنمية مهارات الترفكير المستقبلير لدى المتعلرمين.

وانطلاقًا من الدروافع والأسباب السرابقة، يأول الباحثان في هذا البحث الكشف عن دور التعلرم الذركير في تنمية مهارات الترفكير المستقبلير في مادة الرتبّية الإسلاميرة الإمارات العربيرة لدى طلاب الصرف العاشر في دولة المترحدة.

هدف البحث

الترعرف على دور التعلرم الرذكير في تنمية مهارات الترفكير المستقبلير في مادة الرتبّية الإسلاميرة لدى طلاب الصرف العاشر في دولة الإمارات العربيرة المترحدة.

سؤال البحث

هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة الترجريبيرة ومتوسط درجات المجموعة الضرابطة في الاختبار البعدي لمهارات الترفكير المستقبلير بعد تطبيق التعلرم الذركير؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبين:

أولًا: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدرراسة في كونها تمثل إضافة لإثراء الأدب التبّوي، والمكتبة فيما يتعلق بأثر استخدام التعلرم الذركير في تنمية مهارات الترفكير المستقبلير، وذلك لندرة الدرراسات التي تناولت هذا الموضوع - في حدود علم الباحثان-كما تعد منطلرقا لإجراء دراسات مشابهة على مراحل تعليميرة مختلفة ومتغيرات أخرى. **ثانيا: الأهمية التطبيقية :**

قد تفيد الدرراسة الحالية القائمين على إعداد وتطوير مناهج الرتبّية الإسلاميرة، وذلك بتصميم أنشطة ومواقف تعليميرة بالاستفادة من تقنيات واستاتّيجيات التعلرم الذركير، كما يمكن لهذه الدرراسة أن تعمل على تزويد معلمير الرتبّية الإسلاميرة بأفكار جديدة تسهم في تنمية مهارات الترفكير المستقبلير، إضافة إلى الإفادة من أدواتها ونتائجها، ومتغيراتها في إجراء دراسات مستقبلية مشابهة.

الدراسات التي اهتمت بالتعلم الذكي:

قام المليجي (2021) بدراسه هدفت الى الكشف عن فاعليرة استاتّيجية محطات التعلرم الذركيرة تنمية التحصيل في الرتبّية الديرنيرة الإسلاميرة، وعادات العقل، لدى تلاميذ الصرف الثاني الإعدادي، واستخدمت منهجي البحث الوصفير، والتجريبي، ولتحقيق أهداف البحث، تم تصميم وضبط اختبار التحصيل، ودليل المعلرم لتدريسها، ومقياس عادات العقل. وتكونت عينة البحث من (60) تلميذًا وتلميذة تم توزيعها بالتساوي على مجموعتي البحث، وأظهرت النرتائج وجود فرق دال إحصائيرا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضرابطة والترجريبيرة، في الترطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، لصالح تلاميذ المجموعة الترجريبيرة، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والترجريبيرة، في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل، وعند كل بعد من أبعاده: المثابرة، مرونة الترفكير، شغف التعلرم، استخدام جميع الحواس في التعلرم، لصالح تلاميذ المجموعة الترجريبيرة.

وهدفت دراسة الحافظي (2023) إلى الكشف عن تصورات معلمي المرحلة الابتدائيرة حول دور تقنيات التعلرم الررقميرة في تعزيز الثقافة الإسلامية. تم استخدام مدخل البحث النوعي ومن خلاله تم اتباع المنهج الظاهراتي لتنفيذ الدرراسة الحالية. المشاركون في الدرراسة بلغ عددهم (7) معلمين من المرحلة الابتدائيرة. تم استخدام أداة المقابلة شبه المقننة ومجموعة التكّيز. تم استخدام طريقة التحليل المواضيعي (الثيماتي) في تحليل البيانتً. انتهت نتائج الدرراسة إلى استنباط عدد (4) مواضيع (ثيمات) متصلة مباشرةً بدور

تقنيات التعلرم الررقميرة في تعزيز الثقافة الإسلامية. كانت الموضوعات على النحو الآتي: بناء المعرفة المتصلة بالثقافة الإسلامية، تنمية التررفكير المتعلق بالثقافة الإسلامية، تنمية حل المشكلات المرتبطة بالثقافة الإسلامية، تعزيز استدامة الوعي بالثقافة الإسلامية.

وهدفت دراسة العويسي (2025) التعرف إلى دور الترعلرم الررقمير في تنمية مهارات المستقبل الترطبيقيرة والتقنية لدى طلبة الترعليم الأساسي في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلرمين الأوائل والمشرفين التبّربين.

واعتمدت الدررراسة المنهج الوصفي الترحليلير، وتكونت عينة الدررراسة من (395) مشاركًا، منهم (242) معلمًا أول و(153) مشرفًا تربويًا، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانتً. وأظهرت النتائج أن للتعلرم

الررقمير دورًا إيجابيًا في تنمية مهارات المستقبل الترطبيقيرة والتقنية لدى الطرلبة، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات التخصرص وسنوات الخبرة والمسمرى الوظيفي والمستوى الترعليمي والمحافظة التعليميرة، باستثناء متغير الجنس في المهارات الترطبيقيرة لصالح الذكور، إضافة إلى وجود بعض

الفروق في التحديات المرتبطة بتوظيف التعلرم الررقمير تعزى لسنوات الخبرة والمستوى الرتعليمير والمحافظة التعليميرة.

وأجرى الزهراني والطاهر (2019) دراسة هدفت الى الكشف عن أثر بيئة تعلرم ذكيرة في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدي طالبات المرحلة الثرانوية بمنطقة الباحة. وانتهج البحث المنهج شبه الترجريبي.وتمثلت أداته في اختبار مهارات فهم النرص القرآني، وبطاقة ملاحظة مهارات فهم النرص القرآني والتي تم

تطبيقها على عينة من طالبات الصرف الثراني الثانوي بمدرسة ثانوية قلوة الأولى بمحافظة قلوة والبالغ

عددهم (80) طالبة. وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط

درجات طالبات المجموعة الترجريبيرة التي تستخدم (بيئة تعلرم تكيفيرة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تستخدم (الترعليم الاعتيادي) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النرص القرآني لصالح المجموعة الترجريبيرة.

ال دراسات التي اهتمت بالتفكير المستقبل ي

أجرى احسان (2025) دراسة هدفت للتعرف على أثر استاتيجية الأيدي والعقول في تحصيل طلاب

الصرف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والرتبّية الإسلاميرة، وتنمية تفكيرهم المستقبلي. اعتمدت الدررراسة على المنهج التجريبي، حيث تم تصميم مجموعتين: ضابطة وتجريبية. ولتحقيق هذا الهدف، أعد البراحث اختباررا تحصيليرا تكون من (35) فقرة من فقرات الاختيار من متعدد، كما أعد مقياسرا للتفكير

المستقبلير في ضوء مهارات التزفكير المستقبلير بلغت (20) موقفرا، وأظهرت النرتائج تفوق طلاب المجموعة الترجريبيرة على طلاب المجموعة الضرابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التزفكير المستقبلير البعدي.

وقام ال سبعاوي (2025) بدراسة هدفت إلى بيان أثر أنموذج التعلرم المرتكز على المهمة(TBL) في تحصيل طلاب الصرف الخامس العلمي لمادة القرآن الكريم والرتبّية الإسلاميرة وتنمية تفكيرهم المستقبلي،وتكونت عينة البحث من (61) طالبًا من طلاب الصرف الخامس العلمي، وزعوا على مجموعتين مثلت إحداهما المجموعة الترجريبيرة مكونة من (30) طالبًا درسوا وُفق أنموذج التعلرم المرتكز على المهمة TBL ، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة مكونة من (31) طالبًا درسوا بالطريقة الاعتيادية، اعتمد الباحث على التصميم التجريبي، ولتحقيق أهداف الدرراسة أعد البراحث اختباراً تحصيلياً في مادة القران الكريم والرتبّية الإسلاميرة، ومقياساً للتفكير المستقبلي، وتوصلت الدرراسة إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الرتجريبيرة التي درستْ وفق أنموذج التعلرم المرتكز على المهمَّة (TBL) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس التزفكير المستقبلير البعدي لصالح المجموعة الترجريبيرة.

وسعت دراسة سحاب (2022) إلى التعرف على أثر أنموذج رحلة التردريس في تحصيل طلاب الصرف الخامس العلمي في مادة الرتبّية الإسلاميرة وتنمية تفكيرهم المستقبلي. وتم اختيار المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئة، وتكونت العينة من (60) طالبًا بواقع (30) طالبًا في كل من المجموعة الترجريبيرة والضابطة، وأعدت أداتين هما اختباراً تحصيليًا ومقياسًا للتفكير المستقبلي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الترجريبيرة الذين درسوا وفقًا لأنموذج رحلة التردريس ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقًا للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس التزفكير المستقبلير لصالح متوسط المجموعة الترجريبيرة. ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الترجريبيرة الذين درسوا وفقًا لأنموذج رحلة التردريس قبل التجربة وبعدها في مقياس التزفكير المستقبلير لصالح المتوسط البعدي.

وقامت الزهراني(2022) بدراسة هدفت إلى التعررف على أثر إستاتيجية قائمة على تقنية الواقع الافتاضي ثلاثي الأبعاد على تنمية مهارات التزفكير المستقبلير في مقرر الحديث والثقافة الإسلاميرة لدى طالبات الصرف الثاني الثانوي بمدينة جدرة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد دليل المعلرمة لاستخدام الواقع الافتاضي في تنمية مهارات التزفكير المستقبلير في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، وإعداد اختبار

لمهارات الرتفكير المستقبلير، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم القبلي- البعدي، واعتمد هذا التصميم على مجموعة واحدة وطبقت الأدوات على عيرنة مكونة من (30) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيرنة الرردراسة قبل وبعد تطبيق إستاتيجية الواقع الافتاضي في مهارات الترفكير المستقبلير لصالح القياس البعدي.

منهج البحث

استخدم في هذا البحث المنهج شبه التجريبي، وذلك باستخدام مجموعتين متكافئتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة؛ وذلك لأنه الأكثر مناسبة لطبيعة الدرراسة الحالية وتحقيق أهدافها؛ والشكل التالي يوضح تصميم الدررراسة:

EG: O1 X O1

CG: O1 O1

حيث يشير EG إلى المجموعة الرتجريبيرة، وCG إلى المجموعة الضابطة، و(O1) إلى اختبار مهارات الترفكير المستقبلير، و(X) إلى المعالجة الترجريبيرة.

مجتمع ال دراسة وأفرادها

شمل مجتمع الرردراسة طلاب الصرف العاشر الملتحقين بالمدارس الحكوميرة والخاصة الترابعة لمكتب العين الترعليمي بدولة الإمارات العربيرة المترحدة في الفصل الدرراسي الأول من العام الدرراسي (2024-2025)، والبالغ عددهم حوالي(4168) طالبًا وطالبة موزعين على(116) مدرسة، وذلك وفقًا لإحصائية وزارة التنية والترعليم لعام 2024م الخاصة بالطرلبة المسجلين في مدينة العين.

وتكون أفراد الدرراسة من (60) طالبًا من طلاب الصرف العاشر في مدرسة عين الفايضة، التابعة لدائرة الترعليم والمعرفة في مدينة العين بدولة الإمارات العربيرة المترحدة، وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية، وذلك لتوافر الظروف المساعدة في تطبيق الدرراسة، وقد جرى اختيار شعبتين من شعب الصرف العاشر بالمدرسة
وتم تقسيمها عشوائيًا إحداهما تجريبية من (30) طالبًا حيث جرى تدريسهم باستخدام التعلرم الذركير، والأخرى ضابطة وتضم (30) طالبًا درست بالطرريقة الاعتيادية.

أداة البحث

اختبار مهارات التفكير المستقبلي

بعد الاطلاع على الأدب النظري للتفكير المستقبلي والبحوث والدرراسات ذات الصلة والاستئناد بها، تم إعداد اختبار مهارات الرتفكير المستقبلير مكونًا من (20) فقره موزعة وفق المهارات الأربع للتفكير المستقبلي (مهارة التوقع، مهارة التنبؤ، مهارة التصور، مهارة حل المشكلات المستقبليه) بحيث تتضمن كل مهارة أربع فقرات تقيس مدى امتلاك طلاب الصرف العاشر لمهارات الترفكير المستقبلير.

صدق اختبار مهارات التفكير المستقبلي

للتحقق من صدق اختبار مهارات الرتفكير المستقبلير تم عرضه على مجموعة من المحكمين، لبيان دلالة الصردق لفقرات الاختبار المراد قياسها، ومدى وملاءمتها لمستويات طلاب الصرف العاشر والتأكد من الصياغة اللغوية وسلامة العبارات، وتعديل، أو حذف، أو إضافة أية معايير، أو مؤشرات يرونها مناسبة.

الصدق التمييزي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

للتحقق من الصدق التمييزي لاختبار مهارات الترفكير المستقبلير، تم استخدام أسلوب المقارنة الطرفية (27%–27%)، وأظهرت النتائج وجود فرق واضح في المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، حيث بلغ متوسط المجموعة العليا (13.56) بانحراف معياري (0.73)، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا (5.56) بانحراف معياري (3.32)، مما يعكس تباينًا ملحوظًا بين أدائي المجموعتين. كما تم استخدام اختبار مان–ويتني (Mann–Whitney U Test) للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين باعتباره اختبارًا غير معلمي مناسبًا للمجموعات المستقلة. حيث بلغت قيمة اختبار مان–ويتني بلغت (U = 81.00) عند مستوى دلالة ($p = 0.0003$)، وهي قيمة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. كما بلغ حجم الأثر ($r = 0.84$)، وهو حجم أثر كبير جدًا، مما يشير إلى قدرة مرتفعة للاختبار على التمييز بين ذوي الأداء المرتفع والمنخفض. وعليه، يتمتع اختبار مهارات الترفكير المستقبلير بدرجة عالية من الصدق التمييزي، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدرراسة الحالية.

ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلي

للتحقق من ثبات اختبار مهارات الترفكير المستقبلير عبر الزمن، تم اعتماد معامل الارتباط من نوع بيرسون (Pearson's r) كأداة أساسية لقياس الثبات الزمني (Test–Retest Reliability)، محددة

(Gliem & Gliem, 2003). وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذًا في جلستين تفصل بينهما ثلاثة أسابيع، دون إدخال أي تدخل تجريبي، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات في التطبيقين لجميع أبعاد الاختبار الأربعة، إضافة إلى الدرجة الكلية كما يتضح في الجدول (1) الآتي:

جدول (1) معاملات الارتباط بيرسون لقياس الثبات الزمني لاختبار مهارات التفكير المستقبل ي (ن=30).

البُعد	عدد الفقرات	معامل بيرسون (r)	الدلالة الإحصائية (deliat-2)
التوقع المستقبلي	5	**813.	0.001
التنبؤ المستقبلي	5	**957.	0.001
التصور المستقبلي	5	**852.	0.001
حل المشكلات المستقبلية	5	**832.	0.001
الدرجة الكلية للمقياس	20	**941.	0.001

** الدلالة معنوية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين الترطبيقين (القبلي والبعدي) لجميع أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلير كانت موجبة ومرتفعة، حيث تراوحت بين (0.813) و(0.957)، كما بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية (0.941). وتشير هذه القيم إلى وجود علاقات ارتباطية قوية جدًا إلى شبه تامة بين الترطبيقين، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يعكس درجة عالية من الثبات الزمني للأداة.

إجراءات تطبيق تجربة البحث

بعد مراجعة الأدب النرظري والدرراسات ذات الصلة بموضوع الدرراسة، تم إعداد أداة الردراسة والتأكد من دلالات صدقها وثباتها، ث تحديد مجتمع الدرراسة من طلبة الصرف العاشر، وتم اختيار مدرسة عين الفايضة في مدينة العين لتكون موضع ال ردراسة، حيث جرى اختيار شعبتين من الصرف العاشر بالطريقة القصدية، بحيث تمثل إحداهما المجموعة الترجرييرة والأخرى ضابطة وقد حصل الباحثان على كتابي تسهيل

مهمة من جامعة ملايا في ماليزيا، ودائرة الترعليم والمعرفة؛ ومن ث البدء في تطبيق أدوات الدرراسة على أفراد العينة. وأخيراً، تم إدخال البيانتً وتحليلها احصائياً باستخدام برنمَج (SPSS) واستخراج النرتائج ومناقشتها.

نتائج البحث والمناقشه

سؤال البحث: هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبيةة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير المستقبل ي بعد تطبيق التعلم ال ذك ي؟

يهدف هذا السؤال إلى قياس فعالية التعلرم الذركير من خلال مقارنة أداء الطلاب في الاختبار البعدي على مستوى مهارات الرتفكير المستقبلير، بين المجموعة التي خضعت للتعلرم الذركير (الترجريبيرة) والمجموعة التي لم تتعرض له (الضابطة).

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقل (Independent Samples t-test)، الذي يُعد الأنسب عند مقارنة متوسطات مجموعتين مختلفتين. وتم تحليل البيانتً وفقًا لمهارات الرتفكير المستقبلير الأربع: (التوقع، التنبؤ، التصور، وحل المشكلات)، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (2):

جدول (2) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير المستقبل ي بين المجموعتين التجريبيةة والضابطة

المهارة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم الأثر
التوقع المستقبلي	التجريبية	4.10	0.803	6.830	58	0.001	1.77 كبير جدًا
	الضابطة	2.40	1.102				
التنبؤ المستقبلي	التجريبية	3.90	1.062	5.349	58	0.001	1.27 كبير جدًا
	الضابطة	2.57	0.858				
التصور المستقبلي	التجريبية	4.10	0.845	6.266	58	0.001	1.74 كبير جدًا
	الضابطة	2.63	0.964				
حل المشكلات المستقبلية	التجريبية	4.03	0.928	4.656	58	0.001	1.27 كبير جدًا
	الضابطة	2.57	1.455				

يشير الجدول إلى أن نتائج التحليل أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المهارات لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيم الدلالة لجميع المتغيرات (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha \leq 0.05$) كما يتضح من الجدول (2) أن حجم أثر طريقة الرتدريس كان كبيراً، حيث جاءت القيم مرتفعة جدًا تجاوزت (1.27 . 7) في جميع المهارات، وهو ما يُصنرف ضمن "الأثر الكبير جدًا "وفقًا لمعايير كوهين(Cohen's d) (1988). وتشير هذه النتائج إلى أن التعلرم الذركير أدى إلى تحسن ملحوظ وكبير في مهارات الترفكير المستقبلير لدى أفراد المجموعة الترجريبيرة. كما أن مستويات حجم الأثر الكبيرة جدًا تدل على أن هذا التحسن لم يكن عارضًا أو نتـًجا عن عوامل خارجية، بل هو نتيجة مباشرة لتطبيق التعلرم الرذكير.

وبناءً عليه، يتم رفض الفرضية الصرفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الترجريبيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن تدريس مادة الرتبّية الإسلاميرة باستخدام التعلرم الذركير ساعد الطرلبة على الترفكير وإعمال العقل، وساعد في تطوير مهارات التروقع المستقبلير لدى الطلاب، والتنبؤ المستقبلي، وإعطاء تصورات مستقبلية، ووضع حلول واقتاّحات للمشكلات المستقبلية، وهي ذات المهارات التي تمثل الترفكير المستقبلير.

ويُعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن العلم الرذكير قد أضفى على المواقف التعليميرة جوًّا من الحماس والإثارة والتشويق، من خلال إتاحة أنشطة متنروعة، وطرح أسئلة محرفزة للعقل تستثير توليد الأفكار، وتُطلق العنان للإبداع والابتكار، وتدرب على حل المشكلات وتحليلها، في جو تسوده الحرية وعدم الخوف من النقد أو الاستهزاء، فتوجه تفكير الطرلبة إلى ممارسة عمليات عقلية عليا، وإعمال العقل في الأنشطة والمهام التعليميرة والتعمق فيها للتوصل إلى استنتاجات وتقديم حلول واقتاّحات لمواجهة المشكلات، وهذا كله ما لم يتوافر لدى طلبة المجموعة الضرابطة عند دراستهم للوحدة الررابعة لمادة الرتبّية الإسلاميرة وفق الطريقة الرتقليديرة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إتاحة التعلرم الرذكير الفرصة للطلاب للتعلرم الذاتي، حيث يسمح لهم بالتعلرم وفق مستوياتهم وقدراتهم، من خلال تنفيذ الأنشطة الفردية كمشاهدة مقاطع الفيديو والصور والرسومات، مما يثير أكثر من حاسة لدى المتعلرم: (السرمع، البصر، اللمس)، فيشاهد ويسمع ويقرأ

ويلخص ويدون ملحوظاته ومقتحّاته، مما يسهم في تحفيز المتعرلمين وش رد انتباههم، مما ساعدهم على الرتفكير المستقبلير.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى أن التعلرم الذركير استند على الأساس النظري للنظرية التواصليرة، التي تؤكد أهمية التروا صل والترفاعل النشط بين المتعلرم والمعرفة، وتهيئة بيئة مشتكّة تساعد على مشاركة المعرفة والترفاعل بين المتعلرمين، فضلًا عن تركيزها على كيفية البحث عن المعلومات وتحليلها وتجميعها لاكتساب المعرفة.

وقد جاء التعلرم ال رذكير متسقًا مع هذه المبادئ، من خلال تفعيل دور المتعلرم عبر مجموعة واسعة من الأنشطة التي تحمله على الاندماج في مجموعته وتنفيذها في مختلف مراحل الدرس، بالإضافة إلى تعزيز مهارات البحث والاستقصاء لدى المتعرلمين، حيث أتاح لهم التعلرم ال رذكير فرصًا متعددة للبحث عن المعلومات التي يتُاجون إليها وتنقيحها وتحليلها وتركيبها بدلًا من الاكتفاء باستقبال المعرفة بشكل سل ربي، مما ساعد الطرلبة على ممارسة مهارات عقلية عليا كالتحليل والنقد وحل المشكلات، الأمر الذي أدى إلى تحسن ملحوظ في مهارات الترفكير المستقبلير لديهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سحاب 2022؛ إحسان 2025؛ السبعاوي، محمد 2025؛ الزهراني وخضراء 2022). التي أشارت إلى فاعلية توظيف البرامج والاستاتيجيات الحديثة في تنمية الترفكير المستقبلير وأهميته في العملية التعليميرة.

التوصيات

- أهمية دمج التعلرم الذركير في دروس وأنشطة مادة الرتبّية الإسلاميرة، إلى جانب تضمين نماذج تدريسيةوفق التعلرم الذركير في دليل المعلرم.
- ضرورة دمج مهارات الرتفكير المستقبلير في مواقف تعليميرة حقيقية متعددة، ودمجها عند التخطيطللمناهج ال ردراسية وتطويرها.
- عقد دورات وورش عمل متخصصة؛ لتعريف معلمي الرتبّية الإسلاميرة بأهمية التعلرم ال رذكير وتدريبهم على تطبيقه بأساليب واستاتيجيات متنوعة.
- إجراء المزيد من ال ردراسات والبحوث حول التعلرم الذركير وأثره في تنمية مهارات الترفكير المستقبلير والناقد والإبداعي، في مراحل تعليميرة مختلفة في مادة الرتبّية الإسلاميرة والمواد ال ردراسية الأخرى.

المصادر والمراجع

الحافظي، فهد (2023). دور تقنيات التعلرم الررقميرة في تعزيز الثرقافة الإسلاميرة: دراسة نوعية لتصورات معلمي المرحلة الابتدائيرة، مجلة الجامعة الإسلاميرة للعلوم التبّويرة والاجتماعيرة،العدد الرابع عشر، الجزء الثراني.

العويسي، جمعه (2025). دور التعلرم الررقمير في تنمية مهارات المستقبل الترطبيقيرة والتقنيرة، من وجهة نظر المعرلمين الأوائل والمشرفين الرتبّويين، لدى طلبة الرتعليم الأساسير في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرقية.

الزهراني، سعيدة، الطاهر، مها (2019). أثر بيئة تعلرم ذكية في تنميرة مهارات فهم النص القرآني لدي طالبات المرحلة الثرانوية بمنطقة الباحة.

الزهراني، خضراء (2022). أثر استاّتيجية قائمة على تقنية الواقع الافتاّضي ثلاثي الأبعاد على تنميرة مهارات التررفكير المستقبلير في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصرف الثاني الثانوي بمدينة جدة، المجلد الثرالث، العدد 28.

سحاب، سعدية (2022). أثر أنموذج رحلة التردريس في تحصيل طلاب الصرف الخامس العلمي في مادة الرتبّية الإسلاميرة وتنمية تفكيرهم المستقبلير ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانيرة، المجلد29، العدد2.

إحسان، نظير (2025). أثر استاّتيجية الأيدي والعقول في تحصيل طلاب الصرف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والرتبّية الإسلاميرة، وتنمية تفكيرهم المستقبلي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 23، العدد 5.

السبعاوي، محمد (2025). أثر أنموذج التعلرم المرتكز على المهمة (TBL) في تحصيل طلاب الصرف الخامس العلمي لمادة القرآن الكريم والرتبّية الإسلاميرة وتنمية تفكيرهم المستقبلي،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.

المليجي، علاء (2021). فاعلية استاّتيجية محطات التعلرم الذركيرة في تنمية الترحصيل في التبّية الدرينيرة الإسلاميرة وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث الرتبّويرة والنروعيرة، العدد9، ص ص 201-256.

الصرقرية، رابعة، السرالمي، محسن (2020). أثر استخدام استأتيجية العصف الذرهني الإلكتوّنير ببيئة التعلرم المدمج في تنمية دافعية الإنجاز لدى طالبات الصرف الحادي عشر في مادة الرتبّية الإسلاميرة، المجلة الدرولية للدراسات الرتبّوية والنرفسية، المجلد7، ع1، ص133-148.

داود، عبد الحميد (2014). قيم الرتبّية الإسلاميرة التي تنميها المدارس الثرانوية من وجهة نظر طلبة الصرف الثالث الرثانوي في محافظة عمران، مجلة جامعة النراصر، العدد (3)، ص118-162.

الشرمري، هديل (2016). الترفكير الحاذق وعلاقته بأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

الرنعيمي، ريم، الحماده، علي (2024). معوقات تنميرة مهارات الرتفكير المستقبلير لدى طلبة كلية الرتبّية في الجامعات السرورية من موجهة نظر أعضاء الهيئة الرتدريسيرة، مجلة جامعة الفرات، العدد 63.

العفاد، عبد الله (2022). درجة ممارسة مُعلمي الرتبّية الإسلاميرة لاستأتيجيات التردريس التي تُنمي مهارات الترفكير الإبداعير لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة مِن الترعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، مجلة المناهج وطرق التردريس، المجلد (1)، العدد (4)، ص 1-23.

العجمي، نصّر، الحربي، عبد الله (2023). معوقات تدريس مواد الرتبّية الإسلاميرة للمرحلة الثرانوية من وجهة نظر الموجهين بالكويت، مجلة بحوث، 3، العدد 6، ص 30-60.

برغوت، محمود، أبو عبلة، أحمد (2022). فاعلية توظيف الإنفوجرافيك الثابت في اكتساب المفاهيم التكنولوجية لدى طلبة الصرف السابع الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 36، (6).

المطيري، فيصل، الحربي، عبد الله (2023). درجة ممارسة معلمي الدرراسات الإسلامية لمهارات الرتفكير المستقبلير في محافظة المجمعة، مجلة بحوث، المجلد3، العدد6، جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم التبّوية.

أبو موسى، إيمان، عقل، مجدي (2019). فاعلية بيئة تعليميرة إلكتوّنية توظف استأتيجيات التعلرم النشط في تنمية مهارات الرتفكير المستقبلير في التكنولوجيا لدى طالبات الصرف

السرابع الأساسي، مجلة الجامعة الإسلاميرة للدراسات التّربوية والنفسية المجلد27، العدد6، ص 1-34.

أبو ورد، محمد عبد الله. (2019). فاعلية برنمَج تعليمير قائم على مهارات التّرفكير المستقبلير في تنمية بعض مهارات التّرفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

عيسى، ماجد، اسماعيل، محمد (2023). فعالية الرتدريس الاستّاتيجي في تنمية القيم البيئيرة والتّرفكير المستقبلير لدى طالبات الخدمة الاجتماعيرة، المجلة التّربيرة، جامعة سوهاج، ص303-341.

المراجع الاجنبية

Joosten, T., Lee-McCarthy, K., Harness, L., & Paulus, R. (2020). *Digital learning innovation trends*. Online Learning Consortium. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED603277.pdf.

Jeffrey, L. M., Milne, J., Suddaby, G. and Higgins, A. (2014) Blended learning: How Teachers Balance the Blend of Online and Classroom Components. Journal of Information Technology Education 13: 121-140.

Demir, K. A. (2021). Smart education framework. Smart Learn. Environ. 8, 29, https://doi.org/10.1186/s40561-021-00170-x

Dillenbourg, P. (2016). The evolution of smart learning environments: From technology-enhanced classrooms to intelligent learning spaces. Lausanne: École Polytechnique Fédérale de Lausanne (EPFL).

Bakali, Naved , Alhashmi, Mariam, Memon, Nadeem (2018). Islamic Education in the United Arab Emirates: An Assessment of Strengths, Gaps, and Opportunities. Tabah Foundation. Tabah Futures Initiative.